@ 162 @ أنه لما وصفهم باليقين نفى عنهم أن يشكوا فيما يستقبل بعد يقينهم الحاصل الآن فكأنه وصفهم باليقين في الحال والاستقبال وقال الزمخشري ذلك مبالغة وتأكيد ! 2! 2 المرض عبارة عن الشك وأكثر ما يطلق الذين في قلوبهم مرض على المنافقين فإن قيل هذه السورة مكية ولم يكن حينئذ منافقون وإنما حدث المنافقون بالمدينة فالجواب من وجهين أحدهما أن معناه يقول المنافقون إذا حدثوا ففيه إخبار بالغيب والآخر أن يريد من كان بمكة من أهل الشك وقولهم ماذا أراد ا بهذا مثلا استبعاد لأن يكون هذا من عند ا (وما يعلم جنود ربك إلا هو) يحتمل القصد بهذا وجهين أحدهما وصف جنود ا بالكثرة أي هم من كثرتهم لا يعلمهم إلا ا والآخر رفع اعتراض الكفار على التسعة عشر أي لا يعلم أعداد جنود ا إلا هو لأن منهم عددا قليلا ومنهم عددا كثيرا حسبما أراد ا ! 2 2 ! الضمير لجهنم أو للآيات المتقدمة ! 2 2 ! ردع للكفار عن كفرهم وقال الزمخشري هي إنكار لأن تكون لهم ذكرى 2 ! 2 ! أي ولى وقرئ دبر بغير ألف والمعنى واحد وقيل معناه دبر الليل والنهار أي جاء في دبره ! 2 2 ! أي أضاء ومنه الإسفار بصلاة الصبح ! 2 2 ! الضمير لجهنم أو للآيات والنذارة أي هي من الأمور العظام والكبر جمع كبرى وقال ابن عطية جمع كبيرة والأول هو الصحيح ! 2 2 ! تمييز أو حال من إحدى الكبر وقيل النذير هنا ا فالعامل فيه على هذا محذوف وهذا ضعيف وقيل هو حال من هذه السورة أي قم فأنذر نذيرا وهذا بعيد قال الزمخشري هو من بدع التفاسير ! 2 2 ! التقديم عبارة عن تقديم سلوك طريق الهدى والتأخر ضده ولمن شاء بدل من البشر أي هم متمكنون من التقدم والتأخر وقيل معناه الوعيد كقوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وعلى هذا أعرب الزمخشري أن يتقدم مبتدأ ولمن شاء خبره والأول أظهر ! 2 2 ! قال ابن عطية الهاء في رهينة للمبالغة أو على تأنيث النفس وقال الزمخشري ليست بتأنيث رهين لأن فعيلا بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث وإنما هي بمعنى الرهن أي كل نفس رهن عند ا بعملها ! 2 2 ! أي أهل السعادة فإنهم فكوا رقابهم بأعمالهم الصالحة كما فك الراهن رهنه بأداء الحق وقال علي بن أبي طالب أصحاب اليمين هم الأطفال لأنهم لا أعمال لهم يرتهنون بها وقال ابن عباس هم الملائكة ! 2 2 ! أي يسأل بعضهم بعضا عن حال المجرمين الذين في النار ^ ماسلككم في سقر ^ أي ما أدخلكم النار وهذا خطاب للمجرمين يحتمل أن خاطبهم به المسلمون أو الملائكة فأجابوهم بقولهم لم نك من المصلين وما بعده أي هذا الذي أوجب دخولهم النار وإنما أخر التكذيب بيوم الدين تعظيما له لأنه أعظم جرائمهم ! 2 2 ! الخوض هو كثرة الكلام بما لا ينبغي من الباطل وشبهه ! 2 2 ! هو

الموت عند المفسرين وقال ابن